المناعة النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. راشد سعود السهلي
الدراسات المدنية
كلية الملك خالد العسكرية–وزارة الحرس الوطني
rsa.102011@gmail.com

http: //dx.doi.org/10.12785/jeps/210306

المناعة النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. راشد سعود السهلي
الدراسات المدنية
كلية الملك خالد العسكرية-وزارة الحرس الوطني

الملخص

هدف البحث إلى معرفة العلاقة بين المناعة النفسية ودافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي. وقد تكونت عينة البحث من (٢٢٥) طالباً من طلاب الجامعة. تم استخدام مقياس المناعة النفسية من إعداد اولاه Olah, 2000 وتقنين زيدان ٢٠١٣، ومقياس الدافعية للإنجاز من إعداد أحمد ٢٠١٢. وقد اشارت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية تعزى إلى متغير التخصص (العلوم الإنسانية- العلوم الطبيعية) لدى طلاب الجامعة لصالح طلاب تخصص العلوم الإنسانية. كذلك وجود فروق ذات دلاله إحصائية في الدافعية للإنجاز تُعزى إلى متغير التخصص (العلوم الإنسانية-العلوم الطبيعية) لدى طلاب الجامعة لصالح طلاب تخصص العلوم الإنسانية. أيضاً أوضح البحث عن عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في المناعة النفسية تُعزى إلى متغير المستوى الدراسي (الأول- السابع) لدى طلاب الجامعة. وبّين البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تُعزى إلى المستوى الدراسي (الأول- السابع) لدى طلاب الجامعة لصالح طلاب المستوى السابع. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس المناعة النفسية ومقياس الدافعية للإنجاز.

الكلمات المفتاحية: المناعة النفسية، الدافعية للإنجاز، طلاب الجامعة.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٩/٩/١١م * تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٢٠/١/٩م

Psychological Immunity and its Relationship with Achievement Motivation among the Students of Al-Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Dr. Rashed S. Alsahali
Department of Civil Studies
King Khalid Military Academy-Ministry of National Guard

Abstract

The research aimed at identifying the relationship between Psychological Immunity and its relationship with Achievement Motivation among the students of Al-Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University. The sample consisted of (225) students from the University. The researcher used the Psychological Immunity scale developed by Olah, (2000) and was adapted to context by Zedan (2013). The researcher also used the Achievement Motivation scale (Ahmed, 2012).

The results showed that there were statistically significant differences on Psychological Immunity that could be attributed to the differences in the students' major study between Humanities and Natural Sciences in favor of humanities. Also, there were statistically significant differences on Achievement Motivation that could be attributed to the students' major study between Humanities and Natural Sciences in favor of Humanities. Furthermore, there were no statistically significant differences on Psychological Immunity that could be attributed the Educational Level. In addition, there were statistically significant differences on Achievement Motivation that could be attributed to the Educational Level (first versus seventh) in favor of level seven. Finally, a positive correlation was found between students' scores on Psychological Immunity scale and all of the dimensions of the Achievement Motivation scale.

Keywords: Psychological immunity, Achievement motivation, University Students.

المناعة النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. راشد سعود السهلي
الدراسات المدنية
كلية الملك خالد العسكرية-وزارة الحرس الوطني

المقدمة

تُعد مرحلة التعليم العام في حياة الطالب مرحلة مختلفة تماماً عن المرحلة الجامعية في نواح شتى، منها كبر حجم المجتمع الجامعي، واختلاف طريقة التعامل مع متطلباته عن السابق، بالإضافة إلى وجود تحديات وصعوبات كثيرة لم يألفها.

فالتعليم الجامعي يختلف عن بقية أنواع التعليم في نظامه ومناهجه، فهو يفرض على الطالب المسؤولية مما يجعله يعيش في بيئة مختلفة عن البيئة التي ألفها في مراحل التعليم التي مر بها في حياته. حيث يُعد انتقال الطالب إلى الجامعة من أكثر المراحل الدراسية تأثيراً في حياته المستقبلية؛ لأن الحياة الجامعية بيئة تُعد مليئة بالمستجدات ولها العديد من المتطلبات التي من الضرورة العمل على إنجازها في الوقت المحدد. مما يجعله يعاني من ضغوط نفسية تؤثر على توافقه الشخصي والاجتماعي والأكاديمي وتجعل منه شخصاً بحاجة إلى الإرشاد النفسي.

ويرى الباحث أن انخفاض المناعة النفسية للطالب الجامعي يمكن أن يؤدي إلى التأثير فيه من الناحية النفسية والجسمية، مما يشكل عقبة في تحقيق الاتزان الفكري والنفسي. ويؤثر سلبياً في أدائه. وينتج عن ذلك عدة مظاهر منها: عدم الاهتمام ونقص الدافعية، وصعوبة التوافق الشخصي والاجتماعي والأكاديمي، والشعور بالإنهاك البدني والنفسي.

وباستعراض مجموعة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت هذا الموضوع وتيسر للباحث الحصول عليها، فإنه يمكن عرضها حسب الترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وذلك على النحو الآتي:

قام فوتيكين Voitkane (2004) بدراسة هدفت إلى التعرف على علاقة التوجه نحو تحقيق الهدف والرضا عن الحياة بنظام المناعة النفسية والاكتئاب، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٣) طالباً وطالبة من سبع كليات بجامعة لاتفيا. وأظهرت النتائج أن الأمل في تحقيق

الهدف يرتبط إيجابياً بالمناعة النفسية، وأن كلًّا من الأهداف والمناعة النفسية يرتبطان سلبياً بالاكتئاب.

كما أجرى أولاه (Olah, 2009) دراسة هدفت إلى دراسة مصطلح المناعة النفسية كمفهوم جديد للتأقلم والمرونة النفسية لدى الفرد، تكونت العينة من (٧٥٦) بالغاً. وقام الباحث ببناء مقياس المناعة النفسية Psychological Immunity (PIS). أظهرت النتائج أن مقياس المناعة النفسية مع الستة عشر عاملاً الأخرى عملت كجهاز وقائي يقوي المناعة النفسية، ويزيد من قدرة الأفراد على التوافق، وبيّنت النتائج أن مستوى الرفاء النفسي ومرونة الأنا تتأثر بالمناعة النفسية للأفراد.

وفي دراسة أجراها دوبي وشاهي (Dubey and Shahi, 2011) هدفت إلى التعرف على المناعة النفسية في تخفيف الضغط والإنهاك النفسي وعلاقتها باستراتيجيات المواجهة لدى عينة من أطباء الطوارئ المحترفين، تكونت العينة من (٢٠٠) طبيب. بيّنت النتائج أن نظام المناعة النفسية ظهر كمنبئ أفضل لاستخدام استراتيجيات فعالة، وأن استرتيجيات التوافق تذبذبت بين ٧٪ و١٠٪ لديهم. وأن ذوي المناعة المرتفعة هم الأقل تأثراً بالضغط والإنهاك النفسي.

وأجرى زيدان (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى إلقاء الضوء على مفهوم حديث في مجال الصحة النفسية وهو المناعة النفسية والكشف عن خصائصها وتحديد مكوناتها أو أبعادها، وإعداد أداة مقننة لقياسها. تكونت عينة الدراسة من (٩٤٣) من طلاب وطالبات مرحلتي الليسانس والبكالوريوس والدراسات العليا بكلية التربية بجامعة المنصورة. وبيّنت النتائج تحقق الفرض الذي نص على أنه يمكن تحديد مفهوم المناعة النفسية وأبعادها أو مكوناتها، وإعداد أداة لقياسها.

وقام ستاك وباريلا وتوربا (Stack, Parrila and Torppa, 2014) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور المناعة النفسية في التغلب على صعوبات التعلم في القراءة والتحصيل الأكاديمي على عينة من (١٢٠) طالباً جامعياً. وأظهرت النتائج ان المناعة النفسية ارتبطت بالمثابرة والجد وارتفاع التحصيل والرضا العام عن الذات.

كما قامت الشريف (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي لتدعيم نظام المناعة النفسية وخفض أعراض اضطرابات ما بعد الصدمة. تكونت العينة من المراهقات من الأسر المتضررة بالعدوان الأخير على غزة ٢٠١٤ والتي سبق تشخيصهن من مركز الصحة النفسية بأنهن طورن أعراض ما بعد الصدمة بعد انتهاء العدوان والبالغ

عددهن (٤٠) ٢٠ تجريبية و٢٠ ضابطة. أظهرت النتائج إثبات فعالية البرنامج الإرشادي في رفع كفاءة المناعة النفسية لدى المجموعة التجريبية مقارنة مع نفسها قبل وبعد ومقارنة مع المجموعة الضابطة بعد. كذلك فعاليته في خفض اضطرابات ما بعد الصدمة لدى المجموعة التجريبية مقارنة مع نفسها قبل وبعد ومقارنة مع المجموعة الضابطة.

أما نجاتي (٢٠١٦) فقد أجرت دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين المناعات النفسية والتقبل الوالدي لدى عينة مكونة من (٤٣٥) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناعات النفسية والتقبل الوالدي لدى أفراد العينة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المناعات النفسية تبعاً لمتغير السنة الدراسية، بينما لم تظهر هذه الدراسة فروقاً في المناعات النفسية تبعاً لمتغير الجنس. أيضاً أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التقبل الوالدي تبعاً لمتغير السنة الدراسية، بينما لم تظهر فروق في التقبل الوالدي تبعاً لمتغير الجنس.

وأجريت دراسة قام بها التخاينة (٢٠١٨) هدفت إلى الكشف عن دور المناعة النفسية في التنبؤ بالتمكين النفسي لدى طلبة جامعة مؤته في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. تكونت العينة من (٦٧٨) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط للمناعة النفسية والتمكين النفسي لدى الطلبة في الدرجة الكلية والأبعاد لكلا المقياسين. كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين. إضافة إلى أنّه لا يختلف الطلبة في الجامعة في المناعة النفسية والتمكين النفسي تبعاً للجنس والتخصص، ولكنهم يختلفون في المستوى التحصيلي لصالح المستوى التحصيلي المتوسط.

أما دراسة الشاوي (٢٠١٨) التي بحثت في معرفة العلاقة بين المناعة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقد تكونت العينة من (٢٠٠) طالب. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للمناعة النفسية وأبعادها الفرعية والدرجة الكلية للكفاءة الذاتية لدى الطلاب، وأن مستوى المناعة النفسية لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية جاء بدرجة عالية. إضافة إلى أن الكفاءة الذاتية جاءت بدرجة عالية جداً. وانه لا توجد فروق في مستوى المناعة النفسية وأبعادها الفرعية والكفاءة الذاتية باختلاف متغير التخصص. كما أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود تأثير لأبعاد (الإبداع وحل المشكلات، والتحدي والمثابرة، والتفاؤل) في مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلاب، إضافة إلى أن هناك تأثيراً واضحاً لدرجة المناعة النفسية وأبعادها على مستوى الكفاءة الذاتية للطلاب.

مما سبق يتضح تباين المشكلات البحثية ذات العلاقة بالمناعة النفسية ونتائجها، واختلافها من حيث حجم العينة وأدوات الدراسة ومجتمع الدراسة؛ كما تبين أيضاً من خلال استعراض الدراسات السابقة قلة الدراسات الأجنبية مقارنة بالدراسات العربية التي بحثت عن المناعة النفسية، إضافة إلى بحث المناعة النفسية مع متغيرات أخرى. وعلى وجه العموم لا توجد دراسة واحدة في حدود علم الباحث، تناولت العلاقة بين المناعة النفسية والدافعية للإنجاز. أن ما سبق يوضح الأساس المنطقي لإجراء الدراسة الحالية التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية والدافعية للإنجاز لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

مشكلة البحث

أشار زيدان (٨١٤، ٢٠١٣) إلى أن الله عز وجل خلق الإنسان من جسد ونفس، فالجسد تصيبه الأمراض العضوية، والنفس تصيبها الأمراض النفسية أو العقلية. وخلق الله سبحانه في الجسد نظام المناعة العضوي (الحيوي) لكي يقيه ويحميه ويدافع عنه ضد الأمراض العضوية، وعلى التوازي مقابل ذلك، خلق سبحانه وتعالى نظاماً للمناعة النفسية لكي يحافظ على الذات ويقيها ويدافع عنها ضد الأمراض النفسية والعقلية.

فالإنسان لديه نظام مناعة نفسية يعمل على حمايته من المشاعر السلبية التي ترتبط بالضغوط والقلق والتوتر والغضب والإنهاك التي يواجهها تماماً كما يعمل نظام المناعة الحيوية في الجوانب العضوية (Olah, 1996; Dubey & Shahi, 2011. 36).

وأكد باربانيل (Barbanell, 2009. 17) على أنه أسوة بنظام المناعة الحيوية الذي يعمل دون توجيه لحماية الفرد من مهاجمة الأجسام الغريبة، فالإنسان يمتلك نظاماً دفاعياً نفسياً يعمل على حمايته من الاعتداءات النفسية من البيئة عن طريق التوافق مع الضغط الوجداني.

ورأى احسان (٦٢، ٢٠٠٩) أن المناعة النفسية تعمل على مساعدة الفرد على مواجهة الأزمات والكروب وتحمل الصعوبات، ومقاومة ما ينتج عنها من أفكار ومشاعر يشوبها الغضب والعداوة والانتقام واليأس والعجز والانهزامية والتشاؤم، كما تمده بمناعة إضافية تنشط أجهزة المناعة الجسمية لديه. وقد أظهرت الدراسات المناعة النفسية السابق ذكرها، مدى أهمية المناعة النفسية في مواجهة العقبات والأزمات والتغلب عليها، مثل دراسة (Dubey & Shahi, 2011; Olah, 2009; Voitlane, 2004).

نتيجة لما سبق، نظراً للآثار السلبية التي تتركها هذه المشكلة على الطالب – سواء فيما يتعلق

بإنجازه الأكاديمي، أو صحته النفسية. فإن هناك العديد من المبررات التي تدعو إلى ضرورة إعداد دراسة يتوقع أنها سوف تبحث في العلاقة بين المناعة النفسية، والدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة، حتى يتمكنوا من استغلال قدراتهم إلى أقصى درجة ممكنه.

أسئلة البحث

يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما العلاقة بين المناعة النفسية، والدافعية للإنجاز لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١-ما درجة الفروق في المناعة النفسية بين طلاب التخصصات الدراسية (الإنسانية -الطبيعية) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

٢- ما درجة الفروق في الدافعية للإنجاز بين طلاب التخصصات الدراسية (الإنسانية -الطبيعية) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

٣- ما درجة الفروق في المناعة النفسية بين طلاب (المستوى الأول -المستوى السابع) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

٤- ما درجة الفروق في الدافعية للإنجاز بين طلاب (المستوى الأول -المستوى السابع) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

٥-ما العلاقة بين المناعة النفسية، والدافعية للإنجاز لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

فروض البحث

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (α=٠٥.) في المناعة النفسية تعزى إلى متغير التخصص الدراسي (العلوم الإنسانية- العلوم الطبيعية) لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (α=٠٥.) في الدافعية للإنجاز تعزى إلى متغير التخصص الدراسي (العلوم الإنسانية- العلوم الطبيعية) لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (α=٠٥.) في المناعة النفسية تعزى

إلى متغير المستوى الدراسي (الأول-السابع) لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٤-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (α = ٠٥.) في الدافعية للإنجاز تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (الأول-السابع) لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٥- لا توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس المناعة النفسية ودرجاتهم على مقياس الدافعية للإنجاز.

أهداف البحث

يتحدد الهدف العام لهذه الدراسة في معرفة العلاقة بين المناعة النفسية، ودافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وينبثق من الهدف العام أهداف فرعية؛ وهي على النحو الآتي:

١ - التعرف على الفروق في المناعة النفسية بين طلاب التخصصات العلمية والإنسانية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢- التعرف على الفروق في الدافعية للإنجاز بين طلاب التخصصات العلمية والإنسانية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣ -التحقق من اختلاف المناعة النفسية لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية باختلاف المستوى الدراسي.

٤- التحقق من اختلاف الدافعية للإنجاز لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بإختلاف المستوى الدراسي.

٥- التعرف على العلاقة بين المناعة النفسية والدافعية للإنجاز لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أهمية البحث

الأهمية العلمية (النظرية)

١- التعرف على مفهوم المناعة النفسية، وطبيعتها، وخصائصها، والنظريات المفسرة لها، والآثار الناتجة عنها على الجوانب النفسية، الاجتماعية، والمعرفية لدى طلاب الجامعة؛ حيث تسهم هذه المعرفة - بمساعدة الطلبة – على التوافق شخصياً واجتماعياً وأكديمياً.

٢- عينة الدراسة الحالية من الشباب الجامعي الذين بحاجة للاهتمام والرعاية النفسية وذلك لحساسية مرحلتهم العمرية وبيئتهم الجامعية التي تتطلب جهداً ومثابرة مع متغيرات جديدة عليهم، تعرضهم في الغالب إلى ضغوط تؤثر في صحتهم النفسية.

٣- محاولة الكشف عن الآثار السلبية لمشكلة انخفاض المناعة النفسية والتي ما زال لم يوجه إليها الاهتمام البحثي الكافي على الرغم أنها قد تعوق الطالب الجامعي عن الإنجاز.

٤- محاولة الكشف عن الآثار السلبية لمشكلة انخفاض الدافعية للإنجاز على المستوى الأكاديمي للطلاب.

الأهمية التطبيقية:

١- ستساعد الدراسة في توجيه النظر إلى وضع برامج ودورات وورش عمل، تعين الطلاب على كيفية زيادة المناعة النفسية، لتحقيق الصحة النفسية.

٢- التعرف على العلاقة بين المناعة النفسية والدافعية للإنجاز لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وذلك من أجل وضع برامج إرشادية مكثفة، تساعدهم على زيادة الدافعية للإنجاز.

٣- تساهم في توجيه أنظار المسؤولين في الجامعة إلى ضرورة الاهتمام ببرامج التوجيه والإرشاد النفسي الوقائية والنمائية والعلاجية؛ للتخلص من انخفاض مستوى المناعة النفسية، وزيادة الدافعية للإنجاز، وتفعيلها بما يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية لهذه الفئة.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دراسة العلاقة بين المناعة النفسية ودافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الحدود المكانية: تمثلت الحدود الجغرافية للدراسة في طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٩/١٤٤٠هـ.

مصطلحات البحث:

من خلال أدبيات الدراسة وما عرضته الدراسات السابقة، فقد تم تحديد المصطلحات التالية:

المناعة النفسية (Psychological Immunity (PIS:

التعريف الاصطلاحي: يعرفها ويسلون وجلبرت :(Wilson & Gilbert, 2005. 133)

"هي نظام يقوم على استخدام القدرات المعرفية التوافقية للفرد لتحقيق مشاعر جيدة وتحسين الحالة المزاجية، عن طريق منع كل ما يبرر الأحداث السلبية".

تعريف زيدان (٢٠١٣، ٨١٧) للمناعة النفسية بأنها: "قدرة الفرد على التخلص من أسباب الضغوط النفسية والإحباطات والتهديدات والمخاطر والأزمات النفسية عن طريق التحصين النفسي بالتفكير الإيجابي وضبط الانفعالات والإبداع في حل المشكلات وزيادة فاعلية الذات ونموها، وتركيز الجهد نحو الهدف وتحدي الظروف وتغييرها والتكيف مع البيئة".

التعريف الإجرائي للمناعة النفسية:

يتبنى الباحث تعريف زيدان،٢٠١٣، ويعرّفه إجرائياً بأنه: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مقياس المناعة النفسية – من إعداد اولاه (Olah, 2000) – وترجمة زيدان (٢٠١٣) وتقنين الباحث.

الدافعية للإنجاز Achievement Motivation:

التعريف الاصطلاحي: ويعرفه ماكيلاند McClelland بأنه «ما يحرك الفرد للقيام بالمهام الموكلة إليه بشكل أفضل مما أنجز في السابق بكفاءة ، وسرعة وأقل مجهود ليحقق أفضل نتيجة (Pieper, 2003).

عبدالخالق والنيال ٦٣٨ ،١٩٩١)) بأنها: "الأداء على ضوء مستوى الامتياز والتفوق، أو الأداء الذي تحدثه الرغبة في النجاح".

كما يعرفها خليفة (٢٠٠٠،٩٦) بأنها: "استعداد الفرد لتحمل المسؤولية، والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه، والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل".

التعريف الإجرائي: يتبنى الباحث تعريف خليفة (٢٠٠٠) نظرياً، ويعرّفه إجرائياً بأنها: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مقياس الدافعية للإنجاز – من إعداد (أحمد، ٢٠١٢)-.

مفهوم المناعة النفسية:

أشار كل من (زيدان، ٢٠١٣،٨١٥؛ ومحمد، ٢٠١٦،٤٤١؛ Olah,2005; Erman, 2014) إلى أن مصطلح المناعة النفسية هو من أحدث المصطلحات في مجالات بحوث ودراسات الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي، فهو مهم للفرد في مواجهة الضغوط والآثار النفسية والمشاعر السلبية، والدفاع عن الذات ضد الأزمات والتهديدات والمخاطر النفسية، وتساعده على

التعامل بشكل إيجابي مع الخبرات الجديدة، وتحسن النمو الصحي، وتدعم الصحة النفسية. ورأى جبرت وبينيل وويلسون وبلومبرغ وويثي Gibert, Pinel, Wilson, Blumberg, & Wheathey (1998) أن العقل البشري يحتوي على نظام مناعة نفسية لكي يحمي الفرد من المشاعر السلبية، والاضطرابات النفسية، كما يفعل نظام المناعة الحيوية الذي يدافع عن الجسم ضد الميكروبات والفيروسات والجراثيم المسببة للأمراض.

ويرجع مصطلح المناعة النفسية الذي ظهر في نهاية التسعينات من القرن الحالي إلى هانس سيلي Hans Selye الذي عّد الضغط مفهوماً فسيولوجياً له جذور لعمليات بيولوجية تحدث داخل الكائن الحي، وإن للجسم قدرة محددة على التحمل ومقاومة الضغوط (أي مناعة نفسية محددة)، فإذا كان هناك توازن بين المطالب المفروضة على الفرد وإمكاناته فإنه يشعر بالقدرة على التحكم والسيطرة على الموقف الضاغط، وهذا الشعور يحميه من الإصابة بالأمراض المرتبطة بالضغوط، أما إذا كانت مصادر الضغوط تقع خارج السيطرة فهي تؤثر في جهاز المناعة النفسي لدى الفرد (في: عبدالجبار، ٢٠١٠، ١٦).

وقد عرفها لوثر وسشيتي وبيكر (Luthar, Cicchetti, & Becker, 2000, P. 137) بأنها: «عملية دينامية تشمل تكيفاً إيجابياً مع المواقف التي تتحدى تحقيق الأهداف».

وأشار زيدان (٢٠١٣، ٨٣٦) إلى أن هناك فرقاً بين الصلابة النفسية والمناعة النفسية يتمثل في أن الصلابة النفسية هي سمة تمثل حائط صد أو درع واقي ضد تأثيرات الأزمات النفسية والضغوط وتحييد نتائجها بعد وقوعها، وتتم بطريقة شعورية واعية، أما المناعة النفسية فهي قدرة العقل على تجنب الوقوع في الأزمات والضغوط وسد الطريق أمامها، ومن ثم منع آثارها السلبية ونتائجها قبل أن تحدث، وتتم بطريقة لا شعورية في اللاوعي.

خصائص المناعة النفسية:

ذكر كل من (عصفور ٢٦، ٢٠١٣؛ Olah, 2009, P.10) أن لمن لديهم مناعة نفسية يتصفون بخصائص تتمثل فيما يلي:

١- يضعون لأنفسهم أهدافاً وتوقعات إيجابية.

٢- لديهم القدرة على التوافق السليم طبقاً لخصائص الموقف وحالة الفرد المزاجية.

٣- لديهم القدرة على إدراك جوانب القوة والتميز عندهم ويعملون على استغلالها.

٤- يغلب على مفهوم الذات لديهم القوة والكفاءة.

٥- يمتلكون مهارات جيدة في بناء العلاقات الاجتماعية.

٦- يعتقدون أنهم قادرون على حل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة.

٧- ينظرون للمعوقات والعثرات باعتبارها تحديات يجب مواجهتها، وليست محبطات يجب تجنبها.

مظاهر فقد المناعة النفسية:

أشارت احسان (٢٠٠٩،٦٣) إلى أهم مظاهر فقد المناعة النفسية تتمثل في الآتي:

١- ارتفاع القابلية للإيحاء فيصبح متهيئاً لاستقبال أي أفكار ولو كانت غير صحيحة.

٢- الإنهاك والاستنزاف النفسي.

٣- فقدان السيطرة والتحكم في الذات.

٤- خلل في معايير الحكم على الأشياء والمواقف.

٥- الاستسلام للفشل نتيجة للشعور بالإحباط وعدم القدرة على مواجهة العقبات.

٦- الانعزالية والبعد عن العلاقات الاجتماعية.

النظريات المفسرة للمناعة النفسية:

١-نظرية التحليل النفسي Psychodynamic Theory:

أشار باربانيل (Barbanell, 2009, P. 15-28) إلى مبدأ فرويد في نظرية التحليل النفسي عندما تحدث عن ميكانزمات الدفاع، وأن اللاشعور لديه القدرة على كبت المشاعر المؤلمة الناتجة عن المواقف المؤلمة في الطفولة المبكرة. حيث يستطيع الفرد أن يتوافق من خلال استخدام هذه الميكانزمات في حمايته من الذكريات المؤلمة والمشاعر المرتبطة بها. ويعمل نظام المناعة النفسية على منع هذه المشاعر السلبية من التأثير في الفرد، وبالتالي فهو يعزز آليات الدفاع النفسي لحماية الفرد من الضرر أو الأذى الوجداني ويعمل على تقوية وتعزيز الاختيار الحر.

٢-النظرية السلوكية Behavioral Theory:

يعتقدون أن السلوك عادة متعلمة، تنشأ من تفضيل الإنسان النشاطات السارة والمكافآت الفورية. ويؤكد Wong, 2000 على أنه سلوك متعلم وأحياناً يكون شكلا من أشكال المقاومة والمناعة النفسية.

وذكر الصميلي (١٤٣٠هـ) أن بعض رموز هذه المدرسة مثل ولبي قد أكدوا على العلاقة بين التفكير والسلوك، وأن تعديله يؤدي إلى تعديل التفكير، فالمسترشد بعد العلاج يبدأ في إدراك مبالغته الانفعالية في تقدير الأشياء ومخاوفه كانت تشويهاً للواقع، وأن عليه تعديلها بما يتناسب مع الموقف.

٣- نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي Rational Emotive Behavior Therapy (REBT):

تفترض هذه النظرية أن الاضطرابات النفسية إنما تنشأ من أنماط تفكير خاطئة، أو غير منطقية. وتنسب هذه النظرية إلى عالم النفس الأمريكي ألبرت إليس Albert Elis.

وذكر كامل (٢٠٠٥) أن هذه النظرية ترتكز على ثلاثة جوانب؛ هي: التفكير، والانفعال، والسلوك. ويُعرف إليس التفكير غير العقلاني بأنه: "تلك المجموعة من الأفكار الخاطئة، وغير المنطقية، والتي تتميز بعدم موضوعيتها، والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة، وعلى مزيج من الظن والتنبؤ المبالغ فيه، والتهويل بدرجة لا تتفق والإمكانيات الفعلية للفرد".

وأشار عصفور (٢٠١٣-١٧، ١٦) إلى أن المناعة النفسية تستند على أساس أن العقل والبدن لا ينفصلان. وأن الدماغ يؤثر في جميع العمليات الفسيولوجية لدى الفرد، وأن الذات الإنسانية معرضة دوماً للضعف والمرض النفسي والجسمي بسبب طريقة تفكير الفرد نفسه، وأنه إذا تمكن الفرد من أن يكون أكثر مرونة في تغيير طريقة تفكيره إلى الأفضل، فإنه يمد جهازه المناعي بطاقة تُسهم في جعل العمليات الطبيعية داخل الجسم في حجمها الطبيعي وتؤدي وظائفها على نحو صحيح.

كذلك يوضح فويتكين (Voitkane, 2004, 22) أن للمناعة النفسية نظاماً يظهر في التالي:

١-نظام المعتقدات Approach belief subsystem (ABS): وهو الذي يؤدي إلى تنظيم توجهاته نحو البيئة عن طريق التفكير الإيجابي، والإحساس بالسيطرة والتماسك، ونمو وتطور الذات.

٢-نظام التنفيذ Monitoring-creating executing subsystem (MCES): وهو يبحث عن المعلومات واستيعابها ووضعها موضع التنفيذ داخل البيئة النفسية للفرد والاجتماعية والفيزيقية.

٣-نظام تنظيم الذات Self-regulating subsystem (SRS) : يتضمن عمل النظامين السابقين عن طريق الحفاظ على ثبات واستقرار الحياة الإنفعالية للفرد.

الدافعية للإنجاز Achievement Motive:

مفهوم الدافع Motive :

أشار أحمد (٢٠٠٨) إلى أن الدافع هو النزعة للوصول إلى هدف معين، نتيجة حاجات داخلية أو رغبات خارجية، وهو تكوين افتراضي، لا يمكن ملاحظته مباشرة، وإنما نستدل عليه من الآثار السلوكية التي يؤدي إليه. للدوافع أنواع؛ تتمثل في:

١-الدوافع الفطرية (الأولية): هي التي يولد الفرد مزوداً بها عن طريق الوراثة.

٢-الدوافع الثانوية (الاجتماعية): وهي التي يكتسبها الفرد نتيجة خبراته اليومية، وتعلمه المقصود وغير المقصود أثناء تفاعله مع بيئته خاصة الاجتماعية (راجح، ٨٦ ،١٩٩١).

الفرق بين الدافع والدافعية Motive and Motivation:

ذكر الغامدي (٩٢ ،٢٠٠٩) إلى أن بعض الباحثين مثل اتكنسون حاول التمييز بين مفهوم الدافع والدافعية على أساس أن الدافع هو عبارة عن استعداد الفرد لبذل الجهد أو السعي في سبيل تحقيق أو إشباع هدف معين، أما في حالة دخول هذا الاستعداد أو الميل إلى حيز التحقيق الفعلي أو الصريح فإن ذلك يعني الدافعية باعتبارها "عملية نشطة" وعلى الرغم من محاولة البعض التمييز بين المفهومين فإنه لا يوجد حتى الآن ما يبرر مسألة الفصل بينهما.

مفهوم الدافعية للإنجاز:

أشار عبدالخالق (١٩٩١) إلى أن استخدام هذا المصطلح في علم النفس يرجع تاريخياً إلى أدلر الذي أشار إلى أن الحاجة للإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة، وكذلك عرض ليفين له عندما عرضه لمصطلح الطموح، وعلى الرغم من البدايات المبكرة لهذا العرض، فإن الفضل يرجع إلى موراي في تقديمه لمفهوم الحاجة للإنجاز بشكل دقيق بوصفه مكوناً مهماً من مكونات الشخصية (في خليفة، ٨٨ ،٢٠٠٠).

كما رأى أحمد (٤٠ ،٢٠١٢) أن دافعية الإنجاز تمثل أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية، والتي برزت في السنوات الأخيرة مَعلماً من المعالم المميزة للدراسة، والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك، بل ويمكن اعتبارها أحد منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر.

وذكر البحيري (٤٦ ،٢٠١٠) أن الدافعية لها دور في تشكيل الشخصية، وبالأخص دافعية الإنجاز؛ فهي مكون جوهري في سعي الفرد نحو تحقيق ذاته؛ حيث يشعر بذلك من خلال ما ينجزه ويحققه من أهداف، فهو بذلك أحد الجوانب المهمة في نظم الدوافع الإنسانية ككل، ذلك لأن غياب الشعور بالإنجاز وعدم تحقيق الهدف يمكن أن يؤدي إلى مشاعر سلبيه كالشعور بالإحباط والانسحاب.

وأشار (خليفة، ١٩٩٥ ;Petri & Goven, 2004) إلى أن دافعية الإنجاز هي تنمي استعداد الفرد لتحمل المسؤولية، والسعي نحو التفوق؛ لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة والتغلب على العقبات والمشكلات التي تواجهه، والقدرة على استكشاف البيئة، والشعور بأهمية الزمن، والتخطيط للمستقبل. فهي أمر مهم في مجال السلوك الإنساني؛ حيث إنه بدونها قد يفشل الفرد في تحقيق ما يريد، كما قد يفشل في الحصول على التميز في مجاله.

وأكد علي (٦٦٣،٢٠١٧) أن دافعية الإنجاز العالية تزيد من قدرة الطلاب على ضبط

أنفسهم في العمل الدؤوب لحل المشكلة ومواجهتها والتصدي لها، وتمكنهم من وضع خطط محكمة للسير عليها ومتابعتها بشكل مستمر للوصول إلى حل، والتغلب على كل الصعوبات والعقبات التي تعترضهم، وهذه الفئة مسرورون ويبدون موجهين نحو العمل بهمة، بعكس منخفضي دافعية الإنجاز الذين يتوقفون عن حل المشكلة ومواجهة الصعاب.

النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز:

١- نظرية موراي Murray Theory:

أشار كل من النعيم (١٩٩٦) وخليفة (٢٠٠٠) والداية (٢٠١٦) إلى أن أول من قدم مفهوم الحاجة إلى الإنجاز هو هنري موراي Murray في عام ١٩٣٨ في دراسة ديناميات الشخصية؛ حيث يعزى إليه الفضل في تحديد مفهوم الدافع للإنجاز تحت مسمى الحاجة للإنجاز (Need for Achievement)، وفي إرساء القواعد التي يمكن أن تستخدم في قياسه.

وذكر أحمد (٢٠١٢) إلى أن موراي حدد قائمة تشتمل على ٢٨ حاجة ذات أصل نفسي، من بينها الحاجة إلى الإنجاز، كما أكد في تفسيره للسلوك على أهمية خبرات الطفولة المبكرة؛ حيث يرى أن هذا الدافع يحدد اشباعه بالرغبة أو الميل إلى عمل الأشياء بسرعة على نحو جيد، فعلى سبيل المثال الحاجة للإنجاز في المجال العقلي تكون على هيئة رغبة في التفوق المعرفي.

٢- نظرية ماكيلاند McClelland Theory:

ترى هذه النظرية أن الرغبة في اكتشاف دافع الإنجاز يظهر عند مشاهدة الغير يؤدون أعمالهم، فالأفراد يختلفون في درجة المثابرة لتحقيق الأهداف ومدى السعادة التي يحصلون عليها من إنجازهم لهذه الأهداف.

ذكر بكر (٢٤، ٢٠١٥) أن ماكيلاند يشير إلى أن دافعية الإنجاز تكوين افتراضي يعني الشعور المرتبط بالأداء التقييمي حيث المنافسة لبلوغ معايير الامتياز،وأن هذا الشعور يعكس مكونين أساسيين هما الرغبة في النجاح، والخوف من الفشل، خلال سعي الفرد لبذل أقصى جهده وكفاحه من أجل النجاح وبلوغ الأفضل،والتفوق على الآخرين.

وأشار خليفة (٩٠، ٢٠٠٠) إلى أن ماكيلاند اقتفى خطى موراي في مواصلة البحث في هذا المجال باستخدام الاختبارات الإسقاطية، واستطاع أن يقدم نظرية تفسر دافعية الإنجاز؛ حيث تعتبر من أوائل النظريات في هذا الشأن. وأن هناك ارتباطاً بين الخبرات السابقة وما يحقق الفرد من إنجازات، فإذا كانت الخبرات الأولية إيجابية بالنسبة للفرد فإنه يميل للأداء والانهماك في السلوكيات المنجزة، وإذا حدث نوع من الفشل وتكونت بعض الخبرات السلبية فإن ذلك سوف ينشأ عنه دافع لتحاشي الفشل.

وقد خلص ماكيلاند في أبحاثه عن هذا الموضوع إلى القول بأن هناك علاقة بين حضارة أي أمة ودرجة دافعية الإنجاز فيها، وأن النمو الاقتصادي للمجتمع يرتبط بدافعية إنجاز أفراده (المدني، ٢٠٠٠).

٣- نظرية اتكنسون Atkinsion Theory :

أشار أحمد (٢٠١٢) أن هذه النظرية تتلخص في أن السلوك المرتبط بالإنجاز هو نتيجة التعارض بين نزعات الاقتراب أو التجنب، وفي حالة إمكانية النجاح يصاحب كل فعل مرتبط بالإنجاز إحساس بالاعتزاز، وفي حالة الفشل يصاحَب بإحساس بالخجل.

وذكر الزيد والمشاقبة (١٦، ٢٠١٥) أن النزعة المرتبطة بالوصول للنجاح مرتبطة بثلاثة عوامل؛ هي:

الدافع للإنجاز – احتمالية النجاح في المهمة – القيمة الباعثة للنجاح.

وأشار الزيات (١٩٩٦) إلى أن اتكنسون يرى أن امتلاك الفرد لخصائص مهمة من أجل النجاح أمر ضروري، فاحتمالات النجاح تكون عالية لدى الفرد لأن القلق المرتبط بالفشل والخوف من المهمة يكون قليلاً، وفي حالة انخفاض احتمال النجاح لدى الفرد في المهمة إذا كانت صعبة يكون الفشل مؤكداً.

٤-نظرية العزو Attribution Theory:

يُعد هايدر Heider 1958 مؤسس نظرية العزو، ومن الأوائل المهتمين بدراسة دوافع الفرد الكامنة وراء تفسيراتهم السببية، حيث تقوم على تفسير سلوك العلاقات بين الأفراد، وما يستعمله هذا السلوك من إدراك الفرد للآخرين وتحليل الفعل وتأثير المتغيرات البيئية في عملية العزو (في: الداية، ٢٠١٦، ٣٤).

وأشار خليفة (١٥٢، ٢٠٠٠) إلى أن نظرية العزو من النظريات المهمة في مجال دراسة الدافعية الإنسانية بوجه عام، والدافعية للإنجاز بوجه خاص، حيث تهتم بكيف يدرك الشخص أسباب سلوكه، وسلوك الآخرين. وذلك لأن الأفراد لا يعزون السببية للفاعل فقط، ولكن أيضاً للبيئة. فالمعزيات السببية هي التي تحدد مشاعرنا واتجاهاتنا وسلوكنا نحو انفسنا والآخرين.

ورأى بكر (٢٥، ٢٠١٥) أن هذه النظرية تشير إلى أن الأفراد الذين يوجد لهم دافع للنجاح أكبر من الدافع لتحاشي الفشل يميلون إلى عزو النجاح إلى أسباب داخلية، ويشعرون بالفخر فيما يحققونه من إنجازات، أما الأفراد الذين يوجد لديهم الدافع لتحاشي الفشل بدرجة أكبر من الدافع لتحقيق النجاح يميلون إلى عزو النجاح إلى أسباب خارجية، ولا يوجد لديهم هذا الفخر بالاعتزاز.

منهج البحث

اتبع الباحث المنهج الوصفي بواسطة أسلوب البحث الارتباطي والمقارن للتعرف على طبيعة العلاقة بين المناعة النفسية والدافعية للإنجاز لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من الطلاب الذكور المنتظمين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (١٤٣٩-١٤٤٠هـ) حيث يبلغ آخر إحصاء لهم (٦١٤٠٥) بحسب إحصائية إدارة الجامعة.

عينة البحث

قام الباحث باختيار عينة البحث بطريقة عشوائية طبقية من الطلاب الذكور المنتظمين بمرحلة البكالوريوس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسة ومنهجها، تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالباً من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. تم تحديد عدد الكليات وهي (١٣) كلية، ووقع الاختيار على اربع كليات هي: كلية العلوم الاجتماعية، كلية اللغات والترجمة وهما تمثل التخصصات الإنسانية، وكلية العلوم وكلية علوم الحاسب والمعلومات وتمثلان التخصصات الطبيعية. وقد تم تحديد المستويات الدراسية ووقع الاختيار على المستوى الأول والمستوى السابع، ومبرر ذلك هو ان المستوى الدراسي الأول يُعد الخطوة الأولى في الحياة الأكاديمية الجامعية، والمستوى السابع يُعد من المستويات المتقدمة بمرحلة البكالوريوس. وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (٢٥٠) طالب، حيث تم توزيع استبانات المناعة النفسية والدافعية للإنجاز على العينة، وكان الفاقد عدد (٢٥) استبانه نظراً لنقص أو لعدم الإجابة عليها. وبالتالي اصبح مجموع عينة البحث (٢٢٥) طالباً تم اختيارهم عشوائياً من المستوى الأول والمستوى السابع من التخصصات الإنسانية والطبيعية بمرحلة البكالوريوس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وبالتالي فإن حجم عينة البحث الحالي هو (٢٢٥) طالباً من الطلاب الذكور المنتظمين بمرحلة البكالوريوس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مقسمة إلى: (١١٦) طالباً تم اختيارهم عشوائياً من المستوى الأول والمستوى السابع بواقع (٥٨) طالباً من التخصصات النظرية المتمثلة في كليتي العلوم الاجتماعية واللغات والترجمة، يمثلون ٥١،٥٦٪، و(١٠٩) طلاب من التخصصات الطبيعية المتمثلة في كليتي العلوم وعلوم الحاسب والمعلومات، ويمثلون

٤٨،٤٤٪. بواقع (٥١) طالباً من المستوى السابع و(٥٨) طالباً من المستوى الأول.

أدوات الدراسة وإجراءاتها

كانت أدوات الدراسة كالتالي:

١-مقياس المناعة النفسية:

قام زيدان (٢٠١٣) بترجمة مقياس اولاه (Olah,2000) الذي كان بعنوان:

(Psychological Immune System Inventory (PISI

حيث قام اولاه بصياغة بنوده في صورته الأولية من (١٢٥) عبارة يقابل كل منها تدرج خماسي لتحديد انطباق العبارة على الفرد المستجيب. بعد أن ترجم زيدان المقياس عمل على استخراج الخصائص السيكوماترية وهي:

صدق المقياس:

قام بعرضه في صورته الأولية على (١٠) خبراء محكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس والقياس النفسي (صدق المحكمين). وأصبح عدد بنود المقياس بعد التحكيم (١٢٠) بنداً منها (٢٦) بنداً سلبياً. ثم قام باستخراج الصدق العاملي عن طريق إجراء تحليل عاملي واصبح عدد البنود في الصورة النهائية (١١٧) بنداً موزعاً على تسعة ابعاد تتمثل في ما يلي:

(التفكير الإيجابي، الإبداع وحل المشكلات، ضبط النفس والاتزان، الصمود والصلابة النفسية، فاعلية الذات، الثقة بالنفس، التحدي والمثابرة، المرونة النفسية والتكيف، والتفاؤل).

كذلك استخرج الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) للتمييز بين مرتفعي ومنخفضي المناعة النفسية بالتطبيق على عينه قدرها (٢٥٠) طالباً من طلاب جامعة المنصورة. أيضاً قام الباحث باستخراج الصدق التلازمي وذلك عن طريق تقديره بعد تطبيقه مع مقياسين آخرين هما استبيان الصلابة النفسية (مخيمر، ٢٠٠٢) ومقياس الصلابة النفسية (باظة، ٢٠١١) واتضح وجود ارتباط موجب ودال بين أبعاد المقياس ودرجته الكلية وكل من المقياسين كمحكين خارجيين.

ثبات المقياس:

قام زيدان (٢٠١٣) باستخراج ثبات الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيقه على عينه (٢٥٠) من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة المنصورة وتم حساب معامل الارتباط بين درجاتهم على كل بند من بنود المقياس ودرجاتهم على البعد الذي تنتمي له وكذلك درجاتهم على المقياس ككل، وكانت دالة عند مستوى ٠,٠١.

أيضاً قام باستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية وذلك بتقسيم المقياس إلى نصفين يتكون أحدهما من العبارات ذات الأرقام الفردية ويضم (٥٩) عبارة، ويتكون النصف الثاني من العبارات ذات الأرقام الزوجية ويضم (٥٨) عبارة، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجات العينة على كل من الأبعاد والدرجة الكلية في نصفي المقياس وتصحيحها باستخدام التالي:

جدول (١)
ثبات مقياس المناعية النفسية

المعادلة	الثبات
معادلة جتمان	٠,٧٩
معادلة سبيرمان براون	٠,٨٧
معادلة ريشاردسون	٠,٨٩

كذلك قام باستخراج الثبات عن طريق إعادة التطبيق على عينة من (٢٤١) من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة المنصورة، بفاصل زمني قدره أسبوعان وكانت الدرجة الكلية ٠,٧٤. ووصل ثبات كرونباخ الفا إلى٠,٨٦.

قام الباحث الحالي بعرض المقياس على تسعة من المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي، بهدف إعادة تقنينه على البيئة السعودية، وأصبح عدد عباراته بعد التحكيم (٩٠) وتم استبعاد باقي العبارات بعد اتفاق المحكمين على ذلك. وبعد التحكيم ظهر المقياس في الصورة النهائية للأبعاد في الجدول رقم (٢):

جدول (٢)
عبارات مقياس المناعة النفسية بعد التحكيم

البعد	البنود
التفكير الإيجابي	١-٩-٢٦-٣٤-٤٢-٥٥-٦٠-٦٦-٧٤-٧٩
الإبداع وحل المشكلات	٧-١٦-٢٤-٣٢-٤٩-٥٤-٦٥
ضبط النفس والاتزان	١١-١٩-٣٦-٤٤-٥١-٥٧-٦١-٦٨-٧٦-٨٨-٨٩
الصمود والصلابة النفسية	٥-١٤-٢٢-٣٠-٣٩-٤٧-٥٢-٥٨-٦٣-٧١-٧٧-٨٤-٩٠
فاعلية الذات	٦-١٥-٢٣-٣١-٤٠-٤٨-٥٣-٦٤-٧٢-٧٨-٨٥
الثقة بالنفس	٣-١٢-٢٠-٢٨-٣٧-٤٥-٦٢-٦٩-٨٢
التحدي والمثابرة	٤-١٣-٢١-٢٩-٣٨-٤٦-٧٠-٨٣

تابع جدول (٢)

البعد	البنود
المرونة النفسية والتوافق	٢-١٠-١٨-٢٧-٣٥-٤٣-٥٠-٥٦-٦٧-٧٥-٨٠-٨٦-٨٧
التفاؤل	٨-١٧-٢٥-٣٣-٤١-٥٩-٧٣-٨١

٢-مقياس الدافع للإنجاز من إعداد (أحمد،٢٠١٢م):

يهدف إلى توفير أداة لقياس الدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة. وتكونت العينة من (٢٠٠) طالب بكليتي اللغة العربية وكلية الشريعة بجامعة الملك خالد، في العام الجامعي ٢٠٠٧/٢٠٠٦.

تم التأكد من صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين وذلك بعرضة على (٧) محكمين من المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية والمناهج وطرق التدريس بالجامعة. وكذلك استخدم صدق الاتساق الداخلي حيث تبين أن جميع معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس وبين مفردات المقياس والدرجة الفرعية كانت مرتفعة وداله إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. وتم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار وبلغت ٠,٨٣ وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوى٠,٠١، واستخدم طريقة الفاكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية حيث تبين أن معاملات الثبات بطريقة الفاكرونباخ بلغت .٠,٨٣

يتكون المقياس من (١٩) عبارة وتصحح عباراته بناءً على الاختيار من متعدد بحيث يكون لكل عبارة أربعة اختيارات ويتبع في التصحيح طريقة تدرج الدرجات تبعاً لدرجة إيجابية العبارة، أي أنه في الفقرات الموجبه تعطى الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب وفي الفقرات السالبة تُعطى الدرجات (١، ٢، ٣، ٤) على الترتيب، ويتراوح مدى الدرجات على عبارات المقياس من (١٩-٧٦).

الخصائص السيكومترية للمقاييس:

من أجل دراسة الخصائص السيكومترية لكل من مقياس المناعة النفسية والدافعية للإنجاز بالتطبيق على طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، قام الباحث بسحب عينة استطلاعية بحجم (٥٠) طالباً من طلاب الجامعة وطلب منهم تعبئة الاستبانة بعد أن تم شرح أهداف الدراسة وطريقة تعبئة الاستبانة لهم، وبعد جمع البيانات وتفريغها قام الباحث بدراسة الصدق للمقاييس وأبعادها بحساب معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، وكذلك تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة

كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس، وللتأكد من ثبات المقاييس وأبعادها تم حساب معامل ثبات كرونباخ ألفا ومعامل سبيرمان-براون للتجزئة النصفية، وفيما يلي استعراض النتائج:

أولاً: مقياس المناعة النفسية

صدق مقياس المناعة النفسية:

لدراسة صدق مقياس المناعة النفسية تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية والجدول (٣) يبين معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية، حيث يلاحظ أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى معنوية أو وذات إشارة موجبة، مما يوضح أن جميع فقرات المقياس ذات علاقة ارتباطية طردية ودالة احصائياً ولها إسهام إيجابيّ في الدرجة الكلية للمقياس، وتتراوح بين العلاقة الارتباطية الطردية الضعيفة والعلاقة الارتباطية الطردية القوية.

جدول (٣)
العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية باستخدام معامل ارتباط بيرسون

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٥١٥**	٢٤	٠,٥٨٠**	٤٧	٠,٦٠٢**	٧٠	٠,٥٠٥**
٢	٠,٣٦٠*	٢٥	٠,٥٨٣**	٤٨	٠,٥٠٢**	٧١	٠,٥٧٦**
٣	٠,٣٨٧**	٢٦	٠,٤٧٣**	٤٩	٠,٥٨٦**	٧٢	٠,٤٥٨**
٤	٠,٥٩٤**	٢٧	٠,٤١٩**	٥٠	٠,٤١٤**	٧٣	٠,٥٥٨**
٥	٠,٣٣٣*	٢٨	٠,٥٩١**	٥١	٠,٢٧٧*	٧٤	٠,٦٢٤**
٦	٠,٤٦٨**	٢٩	٠,٣٢٨*	٥٢	٠,٣٩١**	٧٥	٠,٥٣٩**
٧	٠,٤٠٣**	٣٠	٠,٤٣٧**	٥٣	٠,٥٨٥**	٧٦	٠,٣٨٧**
٨	٠,٥٣٥**	٣١	٠,٤٧٩**	٥٤	٠,٤٢٧**	٧٧	٠,٥٣٠**
٩	٠,٤٧٣**	٣٢	٠,٣٨٠**	٥٥	٠,٤١١**	٧٨	٠,٧٥٥**
١٠	٠,٦٢٦*	٣٣	٠,٥٢١**	٥٦	٠,٥٠٣**	٧٩	٠,٦٤٦**
١١	٠,٢٥٠*	٣٤	٠,٤١٠**	٥٧	٠,٣٣٧*	٨٠	٠,٦٦٥**
١٢	٠,٣٨٤**	٣٥	٠,٥٨٧**	٥٨	٠,٤٥٤**	٨١	٠,٦٩٤**
١٣	٠,٢٩٧*	٣٦	٠,٦٠٣**	٥٩	٠,٥٧٢**	٨٢	٠,٧١٤**

تابع جدول (٣)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١٤	٠,٥٠٠**	٣٧	٠,٣٤٢*	٦٠	٠,٦٥٢**	٨٣	٠,٦٤٨**
١٥	٠,٤٩١**	٣٨	٠,٦٠٧**	٦١	٠,٥١٥**	٨٤	٠,٦٦٦**
١٦	٠,٤١٩**	٣٩	٠,٣٧٤**	٦٢	٠,٥٩٥**	٨٥	٠,٧٠٣**
١٧	٠,٤٣١**	٤٠	٠,٣٣٠*	٦٣	٠,٦٣٣**	٨٦	٠,٦٢٤**
١٨	٠,٥٦٩**	٤١	٠,٤٦٨**	٦٤	٠,٦٤١**	٨٧	٠,٣٧٥**
١٩	٠,٣٠١*	٤٢	٠,٥٦٥**	٦٥	٠,٦٨١**	٨٨	٠,٥٠٨**
٢٠	٠,٦٦١**	٤٣	٠,٤٩٥**	٦٦	٠,٥٤٣**	٨٩	٠,٣٥٨*
٢١	٠,٣٤٧*	٤٤	٠,٤٥٥**	٦٧	٠,٣٨٥**	٩٠	٠,٥١٩**
٢٢	٠,٥٤٥**	٤٥	٠,٣٩٦**	٦٨	٠,٣٨١**		
٢٣	٠,٥٢٤**	٤٦	٠,٥٨٣**	٦٩	٠,٥١٢**		

* دال عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، ** دال عند مستوى معنوية (٠,٠١)

جدول (٤)
العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه في مقياس المناعة النفسية باستخدام معامل ارتباط بيرسون

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
بُعد التفكير الايجابي		بُعد الابداع وحل المشكلات		بُعد ضبط النفس والاتزان	
١	٠,٦٠٢**	٧	٠,٧٣٢**	١١	٠,٥٣٤**
٩	٠,٥٦٧**	١٦	٠,٧٦٦**	١٩	٠,٥٤٧**
٢٦	٠,٥٩٩**	٢٤	٠,٦١٠**	٣٦	٠,٥١١**
٣٤	٠,٤٩٢**	٣٢	٠,٥٧٧**	٤٤	٠,٥٣١**
٤٢	٠,٥٩٠**	٤٩	٠,٦٤٧**	٥١	٠,٥٧٢**
٥٥	٠,٣٤٩*	٥٤	٠,٦٦٦**	٥٧	٠,٥٦٥**
٦٠	٠,٧٠٩**	٦٥	٠,٥٧٨**	٦١	٠,٦٣٠**
٦٦	٠,٦٦١**			٦٨	٠,٥٥٢**
٧٤	٠,٦٢٠**			٧٦	٠,٦٣٣**
٧٩	٠,٧١٥**			٨٨	٠,٥٣٦**
				٨٩	٠,٦٠٧**
بُعد الصمود والصلابة النفسية		بُعد فاعلية الذات		بُعد الثقة بالنفس	

تابع جدول (٤)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
٥	٠,٤٨٩**	٦	٠,٤٧٧**	٣	٠,٦٢١**
١٤	٠,٥٢٩**	١٥	٠,٥٧٢**	١٢	٠,٥٤٠**
٢٢	٠,٥٧٦**	٢٣	٠,٧٢٦**	٢٠	٠,٦٣٧**
٣٠	٠,٣٥٣*	٣١	٠,٦٨٧**	٢٨	٠,٦٣٤**
٣٩	٠,٥١٦**	٤٠	٠,٥٠٦**	٣٧	٠,٦٠٧**
٤٧	٠,٦٢٠**	٤٨	٠,٤٤٣**	٤٥	٠,٥٨٦**
٥٢	٠,٥٧١**	٥٣	٠,٦٣٩**	٦٢	٠,٥٤٣**
٥٨	٠,٥٥٠**	٦٤	٠,٦٥٢**	٦٩	٠,٥٥١**
٦٣	٠,٦١٧**	٧٢	٠,٥١٠**	٨٢	٠,٧٢٥**
٧١	٠,٥٣٥**	٧٨	٠,٦٩٥**		
٧٧	٠,٥٥٠**	٨٥	٠,٨١٠**		
٨٤	٠,٦٨٦**				
٩٠	٠,٥٤٢**				
بُعد التحدي والمثابرة		بُعد المرونة النفسية والتوافق		بُعد التفاؤل	
٤	٠,٦٩٦**	٢	٠,٤٤٥**	٨	٠,٦١٦**
١٣	٠,٦٠٥**	١٠	٠,٤٢٤**	١٧	٠,٦٢١**
٢١	٠,٦٣٥**	١٨	٠,٥٤٣**	٢٥	٠,٧٣٣**
٢٩	٠،٤٥٤**	٢٧	٠,٥٣١**	٣٣	٠,٧٢٠**
٣٨	٠,٦٢٢**	٣٥	٠,٦٦٨**	٤١	٠,٦٢٩**
٤٦	٠,٧١٨**	٤٣	٠,٤٧٤**	٥٩	٠,٧٣٤**
٧٠	٠,٧١٢**	٥٠	٠,٤٢٠**	٧٣	٠,٧٢٤**
٨٣	٠,٦٤٣**	٥٦	٠,٥٣٠**	٨١	٠,٧٤٧**
		٦٧	٠,٤٩٠**		
		٧٥	٠,٦٥٠**		
		٨٠	٠,٧٢١**		
		٨٦	٠,٦١٤**		
		٨٧	٠,٣٧٧**		

* دال عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، ** دال عند مستوى معنوية (٠,٠١)

توضح النتائج الواردة بالجدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة الارتباطية بين

درجة كل فقرة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه الفقرة من أبعاد مقياس المناعة النفسية، ويلاحظ أن جميع فقرات الابعاد ذات علاقة ارتباطية موجبة بالبُعد الذي تنتمي إليه ومعظمها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (a=٠,٠١).

صدق مقياس المناعة النفسية:

للتأكد من صدق مقياس المناعة النفسية تم حساب معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة الارتباطية بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية، وأوضحت قيم معاملات ارتباط بيرسون وفقا للنتائج الواردة بالجدول (٥) أن جميع الأبعاد على علاقة ارتباطية طردية بالدرجة الكلية للمقياس ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية وجميع العلاقات الارتباطية للأبعاد قوية جداً، عليه بناءً على النتائج المتعلقة بالصدق المختلفة خلص الباحث إلى أن المقياس يتوفر له قدر معقول من الصدق الأمر الذي يمكن من قياس الظاهرة محل الاهتمام بقدر مقبول من الصدق.

جدول (٥)
العلاقة الارتباطية بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية باستخدام معامل ارتباط بيرسون

البُعد	معامل ارتباط بيرسون
التفكير الإيجابي	٠,٩٠٠**
الإبداع وحل المشكلات	٠,٧٥٥**
ضبط النفس والاتزان	٠,٦٩٣**
الصمود والصلابة النفسية	٠,٩١٨**
فاعلية الذات	٠,٨٥٩**
الثقة بالنفس	٠,٨٣٩**
البُعد	معامل ارتباط بيرسون
التحدي والمثابرة	٠,٧٦٥**
المرونة النفسية والتوافق	٠,٨٩٥**
التفاؤل	٠,٧٨٩**
* دال عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، ** دال عند مستوى معنوية (٠,٠١)	

٣-ثبات مقياس المناعة النفسية:

لدراسة ثبات مقياس المناعة النفسية تم حساب معامل ثبات كرونباخ ألفا ومعامل سبيرمان-براون للتجزئة النصفية لكل بُعد من أبعاد مقياس المناعة النفسية وللمقياس ككل والنتائج الواردة بالجدول (٦)، توضح أن جميع قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لأبعاد المقياس

أكبر من القيمة القطعية (٠,٧٠٠) وتتراوح بين (٠,٧٧٦) إلى (٠,٨٤٤)، وكذلك جميع قيم معاملات ثبات سبيرمان-براون للتجزئة النصفية أيضاً أكبر من القيمة القطعية (٠,٧٠٠) وتتراوح بين (٠,٧١٠) إلى (٠,٨٤١)، وذلك يوضح أن جميع أبعاد المقياس تتمتع بقدر معقول من الثبات في قياس أبعاد ظاهرة المناعة النفسية. وبلغت قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا للمقياس ككل (٠,٩٦٤) في حين بلغت قيمة ثبات سبيرمان وبراون للتجزئة النصفية للمقياس (٠,٩٤٦)، عليه بناءً على هذه النتائج توصل الباحث إلى أن مقياس المناعة النفسية يتوفر له قدر معقول من الثبات بما يؤهله لقياس الظاهرة محل الدراسة في حال تكرار القياس على طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود وإمكانية تطبيق كافة الإجراءات الإحصائية على النتائج.

جدول (٦)
ثبات مقياس المناعة النفسية وأبعادة باستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا ومعامل سبيرمان-براون للتجزئة النصفية

البُعد / المقياس	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ ألفا	معامل ثبات سبيرمان-براون للتجزئة النصفية
التفكير الإيجابي	١٠	٠,٧٩٠	٠,٧٨٥
الإبداع وحل المشكلات	٧	٠,٧٧٦	٠,٧٦٥
ضبط النفس والاتزان	١١	٠,٧٨٦	٠,٧٣٥
الصمود والصلابة النفسية	١٣	٠,٨٠١	٠,٧١٠
فاعلية الذات	١١	٠,٨٤٤	٠,٨١٦
الثقة بالنفس	٩	٠,٧٨٣	٠,٨١٤
التحدي والمثابرة	٨	٠,٧٨٤	٠,٧٧١
المرونة النفسية والتوافق	١٣	٠,٨٧٠	٠,٧٤٦
التفاؤل	٨	٠,٨٤٢	٠,٨٤١
مقياس المناعة النفسية	٩٠	٠,٩٦٤	٠,٩٤٦

ثانياً: مقياس الدافعية للإنجاز:

صدق مقياس الدافعية للإنجاز:

جدول (٧)
العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الدافعية للانجاز باستخدام معامل ارتباط بيرسون

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
١	**٠,٥٣٤	٨	**٠,٣٨٦	١٥	**٠,٦٤٣
٢	**٠,٧٣١	٩	**٠,٤٤٤	١٦	**٠,٥٢٢
٣	**٠,٤٩٦	١٠	**٠,٥٠٣	١٧	**٠,٥٣٢
٤	**٠,٥٨٧	١١	**٠,٥٦٣	١٨	**٠,٦٥٥
٥	**٠,٦٠٦	١٢	**٠,٧٢٢	١٩	**٠,٥٧١
٦	**٠,٥٨٧	١٣	**٠,٥١٠		
٧	**٠,٧٣٣	١٤	**٠,٥٦٨		

* دال عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، ** دال عند مستوى معنوية (٠,٠١)

لدراسة صدق مقياس الدافعية للإنجاز تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس والنتائج الواردة على الجدول (٧) تبين أن جميع فقرات المقياس لها علاقة ارتباطية طردية بالدرجة الكلية لمقياس الدافعية للانجاز ودالة احصائياً عند مستوى معنوية ، مما يوضح أن جميع الفقرات تسهم إيجاباً في الدرجة الكلية للمقياس، عليه خلص الباحث إلى أن المقياس يتوفر له قدر معقول من الصدق في قياس الظاهرة محل الدراسة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢-ثبات مقياس الدافعية للانجاز:

جدول (٨)
ثبات مقياس الدافعية للانجاز باستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا ومعامل سبيرمان-براون للتجزئة النصفية

المقياس	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ ألفا	معامل ثبات سبيرمان-براون للتجزئة النصفية
	١٩	٠,٨٨٥	٠,٨٦٩

لدراسة ثبات مقياس الدافعية للإنجاز في بيئة طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، تم حساب معامل ثبات كرونباخ ألفا ومعامل ثبات سبيرمان-براون للتجزئة النصفية، وأوضحت النتائج الواردة بالجدول (٨) أن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا بلغت (٠,٨٨٥) وبلغت قيمة ثبات سبيرمان-براون للتجزئة النصفية (٠,٨٦٩) وكلاهما أكبر من القيمة الحدية (٠,٧٠٠)، عليه فإنّ المقياس يتمتع بقدر مقبول من الثبات بما يمكن من قياس

الظاهرة محل الدراسة بقدر مقبول من الثبات وإمكانية تطبيق كافة الإجراءات على ما ينتج عنه من بيانات.

أساليب تحليل البيانات

للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من تساؤلاته وفرضياته قام الباحث باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وهي: (Statistical Package for Social Science SPSS 23). والأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث تمثلت في: استخدام معامل ارتباط بيرسون لتقييم الصدق للمقاييس ولتقيم العلاقة بين المناعة النفسية والدافعية للإنجاز لأفراد عينة البحث، وكذلك تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، إضافة إلى استخدام كل من معامل كرونباخ ألفا ومعامل سبيرمان-براون للتجزئة النصفية لتقييم الثبات للمقاييس وأبعادها.

مناقشة وتحليل نتائج البحث:

حاول الباحث من خلال هذا البحث اختبار خمسة فروض وفيما يلي نتائج اختبار هذه الفروض:

الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (α = ٠٥.) في المناعة النفسية تعزى إلى متغير التخصص الدراسي (العلوم الإنسانية - العلوم الطبيعية) لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

جدول (٩)
معنوية الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في مقياس المناعة النفسية كما يعزى إلى التخصص باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (ن = ٢٢٥)

التخصص	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	مربع ايتا لحجم التأثير
العلوم الانسانية	١١٦	٣٥٤,٩٢	٣٧,٤٤٤	٢٢٣	٣,٦٣٥	٠,٠٠	٠,٠٥٦
العلوم الطبيعية	١٠٩	٣٣٨,٨٣	٢٨,٥٨٧				

لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المقاييس الوصفية لعينتي الطلاب والنتائج الواردة بالجدول (٩) توضح أن متوسط درجات طلاب تخصص العلوم الإنسانية في مقياس المناعة النفسية بلغ (٣٥٤,٩٢) بانحراف معياري بلغ (٣٧,٤٤٤)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب تخصص العلوم الطبيعية (٣٣٨,٨٣) بانحراف معياري بلغ (٢٨,٥٨٧). ولاختبار معنوية

الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في مقياس المناعة النفسية كما يعزى إلى التخصص الدراسي (علوم انسانية ، علوم طبيعية) تم تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة، وأوضحت نتائج اختبار ليفين لتساوي تباين العينتين بتطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة تحت شرط عدم تساوي تباين العينتين حيث بلغت القيمة الاحتمالية للاختبار ، وكشفت نتائج اختبار (ت) وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية بين متوسطي درجات الطلاب لصالح متوسط درجات طلاب تخصص العلوم الإنسانية ووفقاً لكوهين فإنّ قيمة مربع ايتا لحجم التأثير توضح أن للتخصص تأثيرا ضئيلاً على مستوى المناعة النفسية لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية.

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن صعوبة المواد العلمية بالنسبة لتخصص العلوم الطبيعية مقارنة بمواد العلوم الإنسانية، وهذا يتفق مع دراسة الشاوي (٢٠١٨) التي أوضحت أن مستوى المناعة النفسية لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية جاء مرتفعاً بدرجة عالية. إضافة إلى أهمية المناعة النفسية للطالب، فهي تساعده على مواجهة العقبات والتحديات والتهديدات في الحياة الجامعية. وهذا ما أكده اولاه (Olah, 2009) حيث أشار إلى أن المناعة النفسية تزيد من قدرة الفرد على التوافق النفسي. بالإضافة إلى تأكيد باربانيل (Barbanell, 2009) ان المناعة النفسية تعمل على تعزيز آليات الدفاع النفسي لدى الفرد وتحميه من الضرر والأذى الوجداني.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (α = ٠٥.) في الدافعية للإنجاز تعزى إلى متغير التخصص (العلوم الإنسانية – العلوم الطبيعية) لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

جدول (١٠)
معنوية الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في مقياس الدافعية للانجاز كما يعزى إلى التخصص باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (ن = ٢٢٥)

التخصص	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	مربع ايتا لحجم التأثير
العلوم الانسانية	١١٦	٥٣,٧٧	٨,٠٦١	٢٢٣	٤,٣٧٢	٠,٠٠	٠,٠٧٩

من أجل اختبار صحة الفرض الثاني للبحث تم حساب المقاييس الوصفية لعينتي الطلاب والنتائج الواردة بالجدول (١٠) توضح أن متوسط درجات طلاب تخصص العلوم الإنسانية في مقياس الدافعية للإنجاز بلغ (٥٣,٧٧) بانحراف معياري بلغ (٨,٠٦١)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب تخصص العلوم الطبيعية في المقياس (٤٩,٦٩) بانحراف معياري

بلغ (٥,٨١٦). ولاختبار معنوية الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في مقياس الدافعية للإنجاز كما يعزى إلى التخصص الدراسي (علوم انسانية ، علوم طبيعية) تم تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة، وأوضحت نتائج اختبار ليفين لتساوي تباين العينتين بتطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة تحت شرط عدم تساوي تباين العينتين حيث بلغت القيمة الاحتمالية للاختبار، وكشفت نتائج اختبار (ت) وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية بين متوسطي درجات الطلاب لصالح متوسط درجات طلاب تخصص العلوم الانسانية ووفقاً لكوهين فان قيمة مربع ايتا لحجم التأثير توضح أن للتخصص تأثيرًا متوسطًا على مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

يعزو الباحث سبب ارتفاع مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلاب العلوم الإنسانية إلى أن الطلاب عند دراستهم لمواد العلوم الإنسانية لا يعانون من ضغوط أكاديمية مقارنة بمواد العلوم الطبيعية، حيث أن طلاب تخصصات العلوم الطبيعية تزداد لديهم الضغوط الأكاديمية، التي ترجع إلى صعوبة تلك التخصصات واحتياجها لمزيد من الجهد المضاعف بما يُعرض الطلاب لمزيد من الضغوط المؤثرة على الدافعية للإنجاز.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (α=٠,٠٥) في المناعة النفسية تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (الأول-السابع) لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

جدول (١١)
معنوية الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في مقياس المناعة النفسية كما يعزى إلى المستوى الدراسي باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (ن = ٢٢٥)

المستوى الدراسي	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	مربع ايتا لحجم التأثير
الأول	١١٦	٣٤٥,٣٨	٣٤,٣٢٢	٢٢٣	-٠,٧٨٨	٠,٤٣٢	٠,٠٠٣
السابع	١٠٩	٣٤٨,٩٩	٣٤,٤٠٤				

لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المقاييس الوصفية لعينتي الطلاب والنتائج الواردة بالجدول (١١) توضح أن متوسط درجات طلاب المستوى الأول في مقياس المناعة النفسية بلغ (٣٤٥,٣٨) بانحراف معياري بلغ (٣٤,٣٢٢)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المستوى السابع (٣٤٨,٩٩) بانحراف معياري بلغ (٣٤,٤٠٤). ولاختبار معنوية الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في مقياس المناعة النفسية كما يعزى إلى المستوى الدراسي (الأول ، السابع) تم تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة، وأوضحت نتائج اختبار ليفين لتساوي تباين العينتين

بتطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة تحت شرط عدم تساوي تباين العينتين حيث بلغت القيمة الاحتمالية للاختبار ، وكشفت نتائج اختبار (ت) أن الفرق بين متوسطي درجات الطلاب ليس ذا دلالة إحصائية، ووفقا لكوهين فإن قيمة مربع ايتا لحجم التأثير توضح أن المستوى الدراسي ذو تأثير ضئيل على مستوى المناعة النفسية لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

هذه النتيجة تتعارض مع دراسة نجاتي (٢٠١٦) التي أوضحت أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناعات النفسية تبعاً لمتغير السنة الدراسية. وتتعارض مع دراسة التخاينة (٢٠١٨) التي أوضحت أن الطلبة يختلفون في المستوى التحصيلي لصالح المستوى المتوسط. ويعزو الباحث ذلك إلى أن طلاب الجامعة الذين يدرسون في المستوى الأول والسابع أعمارهم متقاربة وبالتالي فإن مناعتهم النفسية لم تتأثر بسبب استراتيجيات التعلم المكتسبة، أيضاً يعود إلى برنامج السنة التحضيرية المكثفة التي تهدف إلى إكساب الطالب المهارات والمعارف الضرورية لكي يتوافق مع الحياة الجامعية.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (α = ٠,٠٥) في الدافعية للإنجاز تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (الأول-السابع) لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

جدول (١٢)
معنوية الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في مقياس الدافعية للانجاز كما يعزى إلى المستوى الدراسي باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (ن = ٢٢٥)

المستوى الدراسي	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	مربع ايتا لحجم التأثير
الأول	١١٦	٤٩,٥٥	٥,٧٤٠	٢٢٣	٤,٩١٥-	٠,٠٠٠	٠,٠٩٨
السابع	١٠٩	٥٤,١٧	٨,٠٩٢				

لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المقاييس الوصفية لعينتي الطلاب والنتائج الواردة بالجدول (١٢) توضح أن متوسط درجات طلاب المستوى الأول في مقياس الدافعية للانجاز بلغ (٤٩,٥٥) بانحراف معياري بلغ (٥,٧٤٠)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المستوى السابع (٥٤,١٧) بانحراف معياري بلغ (٨,٠٩٢). ولاختبار معنوية الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في مقياس الدافعية للإنجاز كما يعزى إلى المستوى الدراسي (الأول ، السابع) تم تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة، وأوضحت نتائج اختبار ليفين لتساوي تباين العينتين بتطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة تحت شرط عدم تساوي تباين العينتين حيث بلغت القيمة

الاحتمالية للاختبار ، وكشفت نتائج اختبار (ت) أن الفرق بين متوسطي درجات الطلاب ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية لصالح متوسط درجات طلاب المستوى السابع ، ووفقاً لكوهين فان قيمة مربع ايتا لحجم التأثير توضح أن المستوى الدراسي ذو تأثير متوسط على مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلاب المستوى السابع هم في آخر مشورهم الدراسي ولديهم خبره اكاديمية أكثر وكفاءة ذاتيه أعلى، وبالتالي يعون المسئولية ويعملون بجد على الإنجاز والمنافسة مع زملائهم للتخرج بمعدل مرتفع. وهذا يتفق مع ما أشار اليه البكر (٢٠١٥) إلى أن دافعية الإنجاز شعور يرتبط بالأداء التقييمي حيث المنافسة لبلوغ معايير الامتياز، مما يعكس مكونين هما الرغبة في النجاح والخوف من الفشل.

الفرض الخامس: لا توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس المناعة النفسية ودرجاتهم على مقياس الدافعية للإنجاز.

من أجل التأكد من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الارتباطية بين درجات الطلاب المشاركين في عينة الدراسة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مقياس المناعة النفسية ومقياس الدافعية للإنجاز، ولقد رصدت النتائج في الجدول (١٣).

جدول (١٣)
معنوية العلاقة الارتباطية بين درجات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود في مقياس المناعة النفسية ومقياس الدافعية للانجاز باستخدام معامل ارتباط بيرسون (ن = ٢٢٥)

قيمة معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	الدلالة
٠,٤٧٨	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى معنوية

تبين النتائج في الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت (٠,٤٧٨) توضح وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية بين درجات الطلاب في مقياس المناعة النفسية ومقياس الدافعية للإنجاز.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن للمناعة النفسية دورًا في التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي، إضافة إلى أن المناعة النفسية تعمل على زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم في مواجهة العقبات والتحديات في الحياة الجامعية، مما أثر في زيادة الدافعية للإنجاز لديهم، وهذا يتفق مع دراسة ستاك وباريلا وتوربا (Stack, Parrila, & Torppa, 2014) التي أظهرت نتائجها أن المناعة النفسية ترتبط بالمثابرة والتحصيل والرضا التام عن الذات.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن أن يخلص الباحث إلى التوصيات التالية:

١- الاهتمام بتوفير بيئة تعليمية جاذبة لطلاب الكليات العلمية لزيادة المناعة النفسية لديهم لكي يتغلبوا على العقبات والصعوبات في الحياة الجامعية.

٢- من الضروري إجراء المزيد من الأبحاث حول أسباب تدني المناعة النفسية لدى طلاب العلوم الطبيعية.

٣-لفت نظر المسؤولين في الجامعة إلى ضرورة إعداد برامج إرشادية لتنمية المناعة النفسية لدى الطلاب.

٤- من الضروري أن تعمل الجامعات مراكز للتوجيه والإرشاد لمساعدة الطلاب على التوافق الاكاديمي للوصول لتحقيق الصحة النفسية.

٥- العمل على توعية الطلاب بأهمية المناعة النفسية ودورها في زيادة الدافعية للإنجاز.

الدراسات المستقبلية

١-إجراء دراسة مماثلة تتناول المناعة النفسية وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

٢-إجراء دراسة تهتم ببناء برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة.

المراجع

أحمد، عطية بن عطية (٢٠٠٨). التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والرضا عن الدراسة لدى طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية. مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، (١)، ١٤٥-٥.

أحمد، عطية بن عطية (٢٠١٢). التلكؤ الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. الرياض: دار الزهراء.

بكر، محمد السيد (٢٠١٥). مؤشرات الصحة النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الجوف. مجلة الإرشاد النفسي، ٤١، ٤٥-١.

إحسان، ولاء إسحاق (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادي مقترح لزيادة مرونة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

خليفة، عبداللطيف محمد (٢٠٠٠). الدافعية للإنجاز. القاهرة: دار غريب.

خليفة، محمد (١٩٩٥). الدافعية للإنجاز. دراسة ثقافية مقارنة بين طلاب الجامعة المصريين والسودانيين. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

راجح، أحمد عزت (١٩٩١). أصول علم النفس. القاهرة: دار المعارف.

زيدان، عصام محمد (٢٠١٣). المناعة النفسية مفومها وأبعادها وقياسها. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا، (٥١)، ٨٨٢-٨١١.

عبدالجبار، مواهب (٢٠١٠). المناعة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الشخصية وسمو الذات لدى المصابين بالغدة الدرقية. (رسالة دكتوراة غير منشورة)، إلى كلية التربية جامعة المستنصرية.

عبدالخالق، أحمد والنيال، مايسه (١٩٩١). الدافع للإنجاز وعلاقته بالقلق والانبساط. دراسات نفسية، (٤)، ٦٥٣-٦٣٧.

عصفور، ايمان حسنين (٢٠١٣). تنشيط المناعة النفسية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي وخفض قلق التدريس لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع. مجلة دراسات عربية في التربية علم النفس. ٤٢(٣)، ٦٣-١١.

علي،عبير حسن (٢٠١٧). فعالية برنامج معرفي سلوكي في خفض حدة التسويف الأكاديمي وتحسين الدافعية للإنجاز الأكاديمي وفعالية الذات الأكاديمية لدى طالبات جامعة الطائف ذوات صعوبات التعلم. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا، ٦٧(٣)، ٧٠٦-٦٤٦.

كامل، وحيد مصطفى (٢٠٠٥). فعالية برنامج عقلاني انفعالي في خفض أحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة دراسات نفسية. ١٥(٤)، ٥٩٨-٥٨٩.

محمد، ايمان (٢٠١٦).المناعة النفسية لدى أمهات المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى أبنائهم. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. ٢٢(٣)، ٤٨٦-٤٣٥.

البحيري، محمد رزق (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين دافعية الإنجاز وأثره في الصحة النفسية لدى عينة من الأطفال المكفوفين. مجلة العلوم الاجتماعية. ٣٨(١)، ٩٠-٤٥.

التخاينة، قصي خالد (٢٠١٨). دور المناعة النفسية في التنبؤ بالتمكين النفسي لدى طلبة جامعة مؤته في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا جامعة مؤته، الأردن.

الداية، رضا فايز (٢٠١٦). الصدمة النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب عام ٢٠١٤. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

الزيات، فتحي محمد (١٩٩٦). سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي. القاهرة: دار النشر للجامعات.

الزيد، عبدالله والمشاقبة، ابتسام (٢٠١٥). أثر استخدام جهاز الآيباد كوسيلة تعليمية في تنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف التاسع بدولة الكويت. (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية العلوم التربية بجامعة آل البيت.

الشاوي، سليمان إبراهيم (٢٠١٨). المناعة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة جامعة طنطا. ٦٩(١)، ٤٦٤-٤٣٠.

الشريف، رولا رمضان (٢٠١٦). فعالية برنامج إرشادي لتدعيم نظام المناعة النفسية وخفض اضطرابات ما بعد الصدمة لدى مراهقي الأسر المتضررة بالعدوان الأخير على غزة٢٠١٤. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

الصميلي، حسن إدريس (١٤٣٠هـ). فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الغامدي، غرم الله (٢٠٠٩). التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسياً والعاديين بمدينتي مكة المكرمة وجدة. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

المدني، فاطمة (٢٠٠٠). دافعية الإنجاز في علاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية بالمدينة المنورة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم علم النفس التربوي، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية.

النعيم، فؤاد (١٩٩٦). الإرجاء الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب وطالبات كلية التربية- جامعة الملك فيصل. (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية)، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.

نجاتي، غنى (٢٠١٦). المناعات النفسية وعلاقتها بالتقبل الوالدي لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق. مجلة البعث. ٣٨(١٨)، ١٧١-١٤٣.

Barbanell, L. (2009). *Breaking the Addication to pleace goodbye guilt. Published by Jason Aronson, An imprint of Roman & Littlefield publishers, Inc*. United Kingdom.

Dubey, A. & Shahi, D. (2011). Psychologiccal immunity and coping strategis: A study on medical professionals. *Indian Journal of Social Seience Researches, 8*(1), 36-47.

Erman, A. (2014). Personal hardiness. *Journal of Psychotherapy, 8*(3),96-110.

Gibert, D., Pinel, E., Wilson, T., Blumberg, S. & Wheathey, T. (1998). Immune neglect: A source of durability bias in affective forecasting. *Journal of Personality and Social Psychology, 75,* 617-638.

Luther, S. Cicchetti, D. & Becker, B. (2000). The construct of resilience a critical evaluation and guidelines for future work. *Child Development, 71,* 543-592.

Stack, C. Parrila, R. & Torppa, M. (2014). Using a multidimensional measure of resilience to explain life satisfaction and academic achievement of adults with reading difficulties. *Journal of learning disabilities, l*(48), 646-657.

Olah, A. (1996.August). *Psychological immune system: An integrated structure of coping potential dimensions*. Paper presented at the 9th Conference of European health psychology society Bergen, Norway.

Olah, A. (2005). *Anxiety, coping, and flow.Empirical studes in international Prespective, Budapst:* Treffort Press.Hungary.

Olah, A. (2009,October). *Psychological immunity: A new concept of coping and resilience*. Dubrovink, coping & resilience international conference.

Petri, H. & Govern, J. (2004). *Motivation Theory, Research and Applications*. Thmson-Wadworth, Australia:Belmont.

Pieper, S. L. (2003). Refining and Extending the 2×2 Achievement coal frameworl: Anther Look at work-Aviodance. *Dissertation Abstracts International,64,* 44-36.

Voitkane, S. (2004). Goal directedness in relation to life satisfaction, Psychological Immune system and depression in first-semester University students in Lativa, Baltic. *Journal of Psychology, 5*(2), 19-30.

Wong, L. (2000). *Essential study skills*. Houghton Mifflin Company, New York. Third Edition. P.75.Houghton company Boston.

Wilson, T. & Gilbert, D. (2005). Affective forecasting knowing what to want. *American Psychologyical Society, 14*(3), 131-134